مصادر: ترامب قال لمستشاريه إنه قد لا يقصف إيران إذا لم تحدث استفزازات

واشنطن / الرياض - (رويترز): قالت ثلاثة مصادر مطلعة: إن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أبلغ كبار مستشاريه خلال الأيام القليلة الماضية أنه قد يحجم عن مهاجمة إيران إذا لم تواجه الولايات المتحدة أي استفزازات جديدة من طهران أو الحوثيين المتحالفين معها في اليمن.

وتذبذب ترامب بين التهديد بتصعيد الحرب بشن ضربات جديدة وبين خفض الأعمال القتالية، ويقول مسؤولون حاليون وسابقون إنه لم يحسم أمره على ما يبدو بشأن كيفية إنهاء الحرب التي لا تحظى بشعبية في بلده والتي شنها في فبراير مع إسرائيل.

لكن في اجتماعات مع مستشاري الأمن القومي وبعد سلسلة من الإحاطات الاستخباراتية، قال ترامب إنه يفكر في الإحجام عن شن ضربات، وذلك وفقا للمصادر التي طلبت عدم الكشف عن هوياتها، مثل آخرين أجريت معهم مقابلات من أجل هذه القصة.

وأبدى ترامب تعاطفه مع الحلفاء في المنطقة الذين طلبوا منه عدم العودة إلى حرب شاملة. وقال ترامب للمذيع الرياضي ستيفن إيه. سميث يوم الخميس: «بوسعي إنهاء الأمر فورا، ولكن بناء على طلب الدول التي أسعى لحمايتها، فإننا نفعل ذلك بطريقة أطول بعض الشيء، وبطريقة أكثر تحضرا».

وجاءت التصريحات التي أدلى بها ترامب في أحاديث خاصة استكمالا لتصريحاته العلنية التي قللت من احتمالية استئناف الحرب واسعة النطاق.

وقال مسؤول في البيت الأبيض في بيان: «بصفته القائد الأعلى للقوات المسلحة، فإن الرئيس ترامب هو العقل المدبر وصاحب القرار الوحيد الذي يملك زمام الأمور، وسيضمن دائما حماية مصالح أمريكا». وتابع: «الولايات المتحدة في موقف قوي جدا بفضل سيطرتها على مضيق هرمز وانهيار الاقتصاد الإيراني. وحده الرئيس ترامب يعلم ما سيفعله ومتى».

وقال مسؤول أمريكي كبير وشخص آخر مطلع على الأمر: إن ترامب طلب خلال مكالمات هاتفية جرت خلال الأسبوعين الماضيين رأي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان والرئيس التركي رجب طيب أردوغان، اللذين حثاه على عدم استئناف الهجمات على إيران. وأضاف المسؤول والمصدر المطلع أن ترامب لم يلتزم بشيء معين.

وأفاد مصدران آخران مطلعان على النقاش بأن ترامب قال للأمير محمد في 31 أكتوبر إنه يخطط لشن هجوم بعد الانتخابات، لكن ولي العهد ناشده أن يتراجع، قائلا: إن العقوبات الاقتصادية المفروضة على إيران تؤتي ثمارها.

وبحسب الرئاسة التركية، أجرى ترامب ثلاث مكالمات مع أردوغان منذ 28 أكتوبر. وأكد بيان رسمي بفحوى مكالمة أجريت في السابع من نوفمبر على ضرورة إنهاء التوتر بين إيران والولايات المتحدة.

وقال مسؤولان أمريكيان مطلعان على المعلومات الاستخباراتية: إن تقييمات أجهزة المخابرات الأمريكية خلصت إلى تضرر الاقتصاد الإيراني بالحصار البحري الأمريكي وحملة العقوبات الاقتصادية، وإلى أنهما سيستمران في الضغط على طهران.

وذكرت رويترز في سبق الأسبوع الماضي أن الجيش الأمريكي، في إطار منعه منذ شهور لحركة الملاحة البحرية الإيرانية، يسعى أيضا إلى منع دخول الأسلحة والمواد الأخرى الخاضعة للعقوبات إلى البلاد برا أو عبر بحر قزوين.

وقالت ثلاثة مصادر أخرى مطلعة على التخطيط الأمريكي: إن الجيش مستعد في الوقت نفسه للتصعيد إذا لزم الأمر. وأضافت المصادر أن حاملة طائرات ثالثة ستتجه إلى الشرق الأوسط خلال الأيام المقبلة لتحل محل إحدى الحاملتين العاملتين في المنطقة، ولكن يمكن أن تبقى الحاملات الثلاث إذا لزم الأمر.

وقال أحد الأشخاص المطلعين على مكالمات ترامب مع الزعيمين السعودي والتركي: إن الرئيس الأمريكي قد يختار قصف المنشآت النووية الإيرانية الموجودة تحت الأرض. لكن الولايات المتحدة سبق أن قصفت هذه المنشآت، وليس واضحا ما إذا كان شن المزيد من الضربات سينجح.

وقال مسؤولان أمريكيان: إن تقييم أجهزة المخابرات الأمريكية يفيد بأن شن ضربات جديدة لن يغير بشكل كبير مطالب إيران في المفاوضات.

وذكر مصدران مطلعان على الإحاطات الاستخباراتية أنه جرى إطلاع ترامب على مخزونات الأسلحة الأمريكية، التي انخفض بعضها إلى مستويات مقلقة. وكانت رويترز قد أفادت في أغسطس بأن الولايات المتحدة استخدمت «تقريبا كل» ذخائرها الدقيقة بعيدة المدى، وقال مصدر آخر مطلع إنها لم تجددها.

وقال المسؤول في البيت الأبيض: «يمتلك الجيش الأمريكي ما يكفي من العتاد والذخائر لتحقيق جميع الأهداف الاستراتيجية للقائد الأعلى للقوات المسلحة وأكثر».

وقال مسؤول أمريكي: إن المسؤولين الإسرائيليين يواصلون الضغط على الإدارة الأمريكية للانخراط في حملة عسكرية أخرى.



○ دونالد ترامب.

يوميات سياسية



وزير الداخلية والعقل الاستراتيجي

السيد زهره

هذه من أهم الكلمات التي ألقاها الفريق أول الشيخ راشد بن عبدالله آل خليفة وزير الداخلية. أعني الكلمة التي ألقاها في اجتماع وزراء الداخلية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي عقد قبل أيام في البحرين.

أهمية الكلمة أنها تأتي أولا في ظروف استثنائية تاريخية تعيشها دول مجلس التعاون، إذ تقف في مفترق طرق بعد العدوان الإرهابي الإيراني على دولنا، والأوضاع المتفجرة في المنطقة، وغموض ما يمكن أن يحدث في المستقبل.

الكل يتساءل عن الدروس التي يجب أن نتعلمها مما جرى، وكيف يجب أن نستعد لتطورات المستقبل وحماية دولنا ومصالحنا.

وأكبر أهمية للكلمة أن وزير الداخلية قدم فيها قراءة دقيقة لما تتعرض له دول المجلس من تحديات في الوقت الحاضر، وحدد المهام الكبرى الأساسية الملقاة على عاتق دول المجلس إن كان لها أن تستخلص الدروس الصحيحة وتستعد للمستقبل.

ما تتعرض له دول مجلس التعاون من تهديدات مع العدوان الإيراني والأزمة في المنطقة يفرض تحديات كثيرة مصيرية بالنسبة إلى دول المجلس وعلى رأسها تحدي أن نفهم ما جرى الفهم الصحيح، وأن نستعد للمستقبل بناء على ذلك.

في هذا الإطار، طرح وزير الداخلية في كلمته مهاما أساسية على ضوء الوضع الخطير الحالي عندما قال: «إن مسؤوليتنا اليوم تتطلب الانتقال من مفهوم إدارة الأزمة إلى تعزيز مفهوم الاستعداد الدائم لها، ومن الاستجابة المنفردة إلى تعزيز ودعم القدرة الخليجية الأمنية المشتركة، ومن تبادل المعلومات عند الحاجة إلى بناء منظومة تعمل على توفير المعلومات قبل طلبها».

ثلاث مهام إذن حددها الوزير:

الاستعداد الدائم بدلا من الاكتفاء بمجرد إدارة الأزمة.

دعم القدرة المشتركة.

توفير قاعدة من المعلومات في كل الأوقات.

ومن أهم ما طرحه وزير الداخلية على الإطلاق في كلمته المقترحان اللذان قدمهما في الاجتماع:

المقترح الأول: إعداد وثيقة خليجية للدروس الأمنية المستفادة من الأزمة الإقليمية، تتضمن تقييما شاملا للتحديات والتهديدات التي برزت خلالها، وتوثيقا للتجارب والممارسات الأمنية.

والمقترح الثاني: تشكيل لجنة خليجية من الخبراء الأمنيين تُعنى باستشراف التحديات والتهديدات الأمنية المستقبلية التي قد تواجه دول المجلس، وتكون مسؤوليتها تقديم رؤى استشرافية وتوصيات عملية تدعم صناعة القرار الأمني.

المقترحان يجسدان رؤية استراتيجية متقدمة لوزير الداخلية. لقد وافق وزراء الداخلية على الاقتراحين، ونتمنى أن يؤخذا بجدية تامة والشروع في تنفيذهما فورا.

أنت لا تستطيع أن تضع استراتيجية للمستقبل إلا إذا درست ما جرى بالضبط وحددت الدروس التي يجب أن نتعلمها من الأزمة.. لا يمكن أن تستعد للمستقبل من دون خطة استباقية واضحة.

أمر واحد نراه مهما في هذا السياق. نتمنى سواء في إعداد وثيقة الدروس المستفادة، أو في لجنة الإعداد والتخطيط للمستقبل ألا تقتصر فقط على المسؤولين الأمنيين، وإنما تضم خبراء في مجالات السياسة، والاقتصاد، والاجتماع، ذلك أن التحديات التي يواجهها مجلس التعاون اليوم وغدا ليست تحديات أمنية فقط، وإنما تحديات استراتيجية شاملة.

وقد لخص وزير الداخلية جوهر ما طرحه من أفكار في كلمته بقوله: «مسؤوليتنا أن نحمي مسيرة مجلس التعاون بعقل استراتيجي، وبمؤسسات أكثر ترابطًا، وبقدرات أمنية أكثر تطورًا، وبإرادة صلبة تدرك أن أمن الخليج منظومة واحدة تتكامل فيها القدرات وتتلاقى فيها المسؤوليات».

نعم دول مجلس التعاون أحوج ما تكون اليوم إلى عقل استراتيجي.. عقل استراتيجي يدرس ويستخلص الدروس الكبرى مما مرت به دولنا وما واجهته من تهديدات.. عقل استراتيجي يبادر ويخطط بشكل مدروس استباقي للمستقبل.. عقل استراتيجي يدرك أن وحدة مجلس التعاون لم تعد خيارا وإنما ضرورة استراتيجية.

إيران تعلن اصطدام ثلاث ناقلات نفط بألغام في مضيق هرمز

طهران - (أ ف ب): أعلن الحرس الثوري والبحرية الإيرانية أمس وقوع انفجارات واندلاع النيران في ثلاث ناقلات نفط بعد اصطدامها بألغام في مضيق هرمز، حيث تفرض طهران قيودا على حركة الملاحة.

وجاء في بيان صادر عن القوات البحرية التابعة للحرس الثوري أورده التلفزيون الرسمي الإيراني باكرا صباح أمس «انفجرت قبل قليل ناقلتا نفط حاولتا عبور مضيق هرمز عبر ممر غير مصرح به بعد أن أوقفتا تشغيل أجهزة الرادار وتحديد المواقع، واندلعت فيهما النيران إثر اصطدامهما بالغام بحرية».

وفي بيان منفصل، أعلنت قوات البحرية الإيرانية أن ناقلة نفط ثالثة «كانت تبحر عبر منطقة غير آمنة ومحظورة شرق مضيق هرمز بعد إطفاء أنظمة تحديد الموقع، اشتعلت فيها النيران واضطرت إلى التوقف بعد اصطدامها بلغم بحري».

ولم يحدد البيانان أسماء الناقلات أو الدول التي ترفع أعلامها، لكن الحرس الثوري أشار إلى أن إحدى السفينتين اللتين اشتعلتا في جنوب المضيق ناقلة نفط عملاقة.

ومنذ اندلاع الحرب في الشرق الأوسط مع أولى الضربات الأمريكية والإسرائيلية على إيران في فبراير، فرضت طهران قيودا مشددة على حركة الملاحة عبر المضيق الاستراتيجي لإمدادات الطاقة العالمية، وتستهدف فيه بانتظام السفن التي تحاول العبور من دون إذنها.

وردا على ذلك، فرضت الولايات المتحدة حصارا بحريا على الموانئ الإيرانية، وتقوم بمواكبة سفن تعبر المضيق بأعداد متزايدة.

وأبلغت طهران في الأسابيع الأخيرة عن وقوع انفجارات واندلاع حرائق في سفن عدة داخل مضيق هرمز، فيما تؤكد واشنطن إزالة القسم الأكبر من الألغام فيه.

ونشر الحرس الثوري الجمعة، لقطات تظهر عمودا كثيفا من الدخان يتصاعد من سفينة قال إنها تنقل حمولة من الغاز الطبيعي المسال، بعد اصطدامها بلغم في الجزء الجنوبي من المضيق.


○ واشنطن أكدت إزالة القسم الأكبر من الألغام في مضيق هرمز. (أرشيفية)

التحالف يعلن تدمير مسيّرتين في منطقتي الرياض وجنوب السعودية

الرياض - (أ ف ب): أفاد تحالف دعم الشرعية في اليمن أمس بأنه تم تدمير مسيّرتين في منطقتي الرياض والمنطقة الجنوبية، في خضم تواصل تبادل الضربات مع المليشيا الحوثية المدعومة من إيران.

وأعلن المتحدث باسم التحالف تركي المالكي عبر منصة إكس «اعتراض وتدمير طائرتين مسيرتين بمنطقتي الرياض والجنوبية أطلقتهما المليشيا الحوثية الإرهابية».

الجيش الأمريكي تدخل إثر حركة مشبوهة لمسيرات فوق قاعدة بريطانية

واشنطن - (أ ف ب): تدخلت القوات الأمريكية يوم الجمعة إثر رصد حركة مشبوهة لطائرات مسيّرة فوق قاعدة تابعة لسلاح الجو الملكي البريطاني في بريطانيا، وفق ما أفاد متحدث باسم القوات الجوية الأمريكية، في أحدث واقعة أمنية تشهدها منشأة تستضيف طائرات عسكرية أمريكية. وقال المتحدث في بيان «استجابت القوات الأمريكية لبلاغ عن نشاط طائرات مسيّرة غير مصرح به فوق قاعدة لاكنهيث التابعة لسلاح الجو الملكي البريطاني. ولم يتأثر أي من الأفراد أو الطائرات أو البنية التحتية».

وأضاف البيان «نواصل العمل بشكل وثيق مع نظرائنا في الدولة المضيفة لضمان سلامة وأمن جنودنا، والمدنيين الأمريكيين ومن الدولة المضيفة، والمتعاقدين وجميع عائلاتنا». ويأتي هذا الحادث بعد أن أعلنت وزارة العدل الأمريكية في وقت سابق من هذا الأسبوع، عن توجيه اتهامات لثلاثة أشخاص وصفتهم بأنهم «عملاء لإيران» على خلفية دورهم في مؤامرة إرهابية مزعومة استهدفت قاعدة فيرفورد الجوية البريطانية. ويُزعم أن الأشخاص الثلاثة ساعدوا في التخطيط للحادث الذي وقع في سبتمبر في القاعدة وكُشف عنه بعد أن أبلغ مزارع الشرطة عن أنشطة «مريبة» لمجموعة من الاشخاص مع شاحنات بيضاء صغيرة.

الاتحاد الأوروبي يحث إسرائيل على إتاحة المساعدات إلى غزة في مواجهة الفيضانات

بروكسل - (أ ف ب): حثّ الاتحاد الأوروبي أمس السبت إسرائيل على أن تتيح للمنظمات الإغاثية إدخال المساعدات إلى المتضرّرين من الفيضانات المدمّرة في قطاع غزة «فورا ومن دون عوائق». وقال التكتّل في بيان «نحث إسرائيل على السماح بإدخال المساعدات الإنسانية والدعم المخصص للتعافي المبكر فورا ومن دون عوائق، وضمان استمرار توزيعهما على نطاق واسع، وإعادة فتح كل المعابر الحدودية لقطاع غزة».

منذ نهاية الأسبوع الماضي، تسبّبت الأمطار الغزيرة في القطاع الفلسطيني بغرق عشرات الآلاف من خيام النازحين ومقتل خمسة أشخاص، بينهم ثلاثة أطفال، بحسب الدفاع المدني الفلسطيني ومستشفيات. وشدّدت مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي كايا كالاس في البيان على أن «إسرائيل يجب أن تيسّر عمل الأمم المتحدة ووكالاتها والمنظمات الإنسانية، بما فيها المنظمات غير الحكومية، وأن تفي بجميع التزاماتها بموجب القانون الدولي، ولا سيما القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان».

وقال الاتحاد إن الفيضانات الشديدة التي تضرب غزة «تزيد من تدهور الظروف المعيشية لسكان بلغ بهم الإنهاك مداه»، ما يفاقم الأزمة الإنسانية. وأضافت كالاس أن «الغارة الجوية الأخيرة على مستشفى ناصر تثير قلقا بالغا». قُتل 11 شخصا على الأقل وأصيب العشرات بضربات إسرائيلية في قطاع غزة يوم الخميس، بحسب ما أفادت مصادر صحية فلسطينية، بينهم ستة في غارة على مستشفى ناصر في خان يونس، في أعلى حصيلة منذ الانتخابات التشريعية في الدولة العبرية أواخر الشهر الماضي.

وأكد الجيش الإسرائيلي وقوع الهجوم، مشيرا إلى أنه استهدف «قائد لواء خان يونس في حركة حماس، محمد أبو إسماعيل، وعناصر إرهابيين آخرين كانوا يختبئون داخل مستشفى ناصر».


○ الفيضانات الشديدة تفاقم محنة النازحين في قطاع غزة .

تحذيرات من عام صعب فيما يتعلق بإمدادات الغاز في إيران

طهران - (د ب أ): ذكرت الشركة الوطنية الإيرانية للغاز في بيان نقلته هيئة الإذاعة والتلفزيون الإيرانية (ايريب) أن «هذا العام استثنائي وبالغ الصعوبة، فيما يتعلق بإمدادات الغاز، حيث يواجه 11 إقليما في جميع أنحاء البلاد ضغوطا في توفير هذه الإمدادات». وأضافت هيئة الإذاعة والتلفزيون الإيرانية أمس السبت أن إنتاج الغاز اليومي في إيران بلغ 709 ملايين متر مكعب خلال الساعات الـ24 الماضية، حيث استهلكت القطاعات السكنية والتجارية والصناعات الصغيرة 68% من هذه الكمية، حسب وكالة بلومبرج للأنباء أمس السبت. وحذرت الشركة من أن الضغوط على الإمداد ستكون أكثر انتشارا في الأقاليم الشمالية وهي مازندران وغلستان وخراسان الشمالية. وتحث الشركة السكان على خفض درجات حرارة أجهزة الطاقة بمنازلهم بمقدار درجة واحدة.